

مخطوطة

مختصر شرح تلخيص المفتاح (نسخة اخرى)

ملاحظات

ناقص آخره

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات


رقم التسجيل : ٣
٣
تأليف سعد الدين التفتازاني
سعد الدين التفتازاني
مختصر شرح تلخيص المفتاح ، نسخة
أحمد بن المهدي عام ١٠٦٢هـ
٢٣٩ ورقة ٢٩س
٢١×١١سم
فهرس

١

حصر المقولات العشر

مقولة الجوهر — مقولة الكم — مقولة الكيف — مقولة الإضافة — مقولة الأين — مقولة المتى — مقولة الوضع

زيد الطويل الأزرق ابن مالك   في بيته بالأمس كان متكي

مقولة الملك — مقولة الفعل — مقولة الانفعال

بيده سيف لواه فالتوى   فهذه عشر مقولات سوا

الحمد لله

كان شروعنا في هذه النسخة يوم الاثنين لعله سابع وعشرين من جمادى الآخرة [illegible] سنة ١٢٧٠ [illegible] وذلك على يد [illegible] على [illegible] الإمام [illegible] محمد [illegible]

يا من بدنياه اشتغل   وغره طول الأمل
الموت يأتي بغتة   والقبر صندوق العمل

تواضع لمن إن تواضعت له   يرى ذاك للفضل لا للبله
وجانب صداقة من لا يزال   على الأصدقاء يرى الفضل له

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي

نحمدك يا من شرح صدورنا لتلخيص البيان
في ايضاح المعاني ونور قلوبنا بلوامع التبيان
من مطالع المثاني ونصلي على نبيك محمد المؤيد
دلائل اعجازه باسرار البلاغة وعلى اله واصحابه
المحرزين قصبات السبق في مضمار البلاغة
الفصاحة والبراعة وبعد فيقول الفقير
الى الله مسعود بن عمر المدعو بسعد التفتازاني
هداه الله سواء الطريق واذاقه حلاوة التحقيق
قد شرحت فيما مضى تلخيص المفتاح واغنيته
بالاصباح عن المصباح واودعته غرايب نكت
سمحت بها الانظار ووشحته بلطايف فقر سبكتها
يد الافكار ثم رايت الكثير من الفضلاء والجم الغفير
من الاذكيا يسالوني صرف الهمة نحو اختصاره
والاقتصار على بيان معانيه وكشف استاره
لما شاهدوا من ان المحصلين قد تقاصرت هممهم
عن استطلاع طوالع انواره وتقاعدت
عزايمهم عن استكشاف خبيئات اسراره وان
المنتحلين قد قلبوا احداق الاخذ والانتهاب

ومدوا

المحرزين



ومدوا اعناق المسخ الى ذلك الكتاب وكنت
اضرب عن هذا الخطب الجليل صفحا واطوي
دون مرامهم كشحا علما مني بان مستحسن
الطباع باسرها ومقبول الاسماع عن اخرها
امر لا تسعه مقدرة البشر وانما هو شان
خالق القوى والقدر وان هذا الفن قد
نضب ماؤه اليوم ماؤه فصار جدالا بلا
اثر وذهب رواؤه فعاد خلافا بلا ثمر حتى
طارت بقية اثار السلف ادراج الرياح
وسالت باعناق مطايا تلك الاحاديث البطاح
واما الاخذ والانتهاب فامر يرتاح اليه اللبيب
وللارض من كاس الكرام نصيب وكيف ينهر عن
الانهار السايلون ولمثل هذا فليعمل العاملون
ثم ما زادتهم مدافعتي الا شغفا وغراما وظما
في هواجر الطلب واواما فانتصبت لشرح
الكتاب على وفق مقترحهم ثانيا ولعنان
العناية نحو اختصار الاول ثانيا مع جمود
القريحة بصر البليات وخمود الفطنة بصرصر
النكبات وترامي البلدان بي والاقطار

مصراعه شربنا واهرقنا على الارض جرعة

وتنبو الأوطان عني والأوطار حتى طفقت أجوب
كل أغبر قاتم الأرجاء وأحرر كل سطر منبئ
بشطر الغبرا يوماً بحزوى ويوماً بالعقيق
ويوماً بالعذيب ويوماً بالخليصاء ثم لما دفعت
بعون الله للإتمام وقوضت عنه خيام الاختتام
بعد ما كشفت عن وجوه خرائده اللثام
ووضعت كنوز فوائده على طرف الثمام جاء
بحمد الله كما يروق النواظر ويجلو صدأ الأذهان
ويرهف البصائر ويضي ألباب أرباب
البيان ومن الله التوفيق والهداية وعليه
التوكل في البداية والنهاية وهو حسبي
ونعم الوكيل الحمد هو الثناء باللسان على
قصد التعظيم سواء تعلق بالنعمة أو بغيرها
والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعماً
سواء كان باللسان أو بالجنان أو بالأركان
فمورد الحمد لا يكون إلا اللسان ومتعلقه
يكون النعمة وغيرها ومتعلق الشكر لا يكون
إلا النعمة ومورده يكون اللسان وغيره فالحمد
أعم من الشكر باعتبار المتعلق وأخص

باعتبار

باعتبار المورد والشكر بالعكس لله هو اسم
للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد
والعدول إلى الجملة الاسمية للدلالة على
الدوام والثبوت وتقديم الحمد باعتبار
أنه أهم نظراً إلى كون المقام مقام الحمد كما ذهب
إليه صاحب الكشاف في تقديم الفعل في قوله
تعالى اقرأ باسم ربك الأعلى على ما سيجيء
وإن كان ذكر الله أهم نظراً إلى ذاته
على ما أنعم أي على إنعامه ولم يتعرض
للمنعم به إيهاماً لقصور العبارة عن الإحاطة
ولئلا يتوهم اختصاصه بشيء دون شيء
وعلّم من عطف الخاص على العام رعاية
لبراعة الاستهلال وتنبيهاً على فضيلة نعمة
علم البيان من البيان بياناً لقوله ما لم نعلم
قدم رعاية للسجع والبيان هو المنطق
الفصيح المعرب عما في الضمير والصلاة على
سيدنا محمد خير من نطق بالصواب
وأفضل من أوتي الحكمة هي علم الشرائع
وكل كلام وافق الحق وترك فاعل الإيتاء

وهوكانا سب المقصود

لان هذا الفعل لا يصلح الا لله تعالى وفصل
الخطاب اي الخطاب المفصول البين
الذي يتبينه من يخاطب به ولا يلتبس
عليه او الخطاب الفاصل بين الحق والباطل
وعلى آله اصله أهل بدليل أهيل خص استعماله
بالاشراف واولي الخطر الاطهار جمع طاهر
كصاحب واصحاب وصحابته الاخيار جمع
خير بالتشديد أما بعد هو من الظروف
المبنيه المنقطعه عن الاضافه اي بعد
الحمد والصلاة والعامل فيه أما لنيابتها عن
الفعل والاصل مهما يكن من شيء بعد الحمد
والصلاة فمهما هنا مبتدى والاسميه لازمه
للمبتدى ويكن شرط والفا لازمه له غالبا
فحينئذ تضمنت أما معنى الابتدى والشرط
لزمتها الفا ولصوق الاسم إقامة للازم مقام
الملزوم وإبقاء لأثره في الجمله فلما كان
هو ظرف بمعنى إذ استعمل استعمال الشرط
يليه فعل ماض لفظا او معنى علم البلاغة
هو المعاني والبيان وتوابعها علم هو البديع ..

من

من أجل العلوم قدرا وادقها سرا اذ به يعرف
وجوه فائق العربية واسرارها اي بعلم البلاغة
وتوابعها لا بغيره كاللغة والصرف والنحو
فيكون من أدق العلوم سرا ويكشف عن وجوه
الاعجاز في نظم القرآن استارها اي به يعرف
ان القرآن معجز لكونه في أعلى مراتب البلاغه
لاشتماله على الدقائق والاسرار الخارجه
عن طوق البشر وهذا وسيلة الى تصديق
النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم وهو وسيله
الى الفوز بجميع السعادات فيكون من اجل
العلوم لكون معلومه وغايته من اجل
المعلومات والغايات وتشبيه وجوه
الاعجاز بالاشيا المحتجبه تحت الاستار
استعارة بالكنايه واثبات الاستار لها
استعارة تخييليه وذكر الوجوه ايهام او
ذكر لا تشبيه الاعجاز بالصور الحسنه
استعارة بالكنايه واثبات الوجوه استعارة
تخييليه وذكر الاستار ترشيح ونظم القرآن
تاليف كلماته مترتبة المعاني متناسقة

الكلام الى ما لا يلايمه فقال كل يوم تبدي اى تظهر
صروف الليالي خلقًا من ابي سعيد غريبا ثم
كون الاقتضاب مذهب العرب والمخضرمين أي
الذين ادركوا الجاهلية والاسلام لا ينافي ان يسلكه الاسلاميون
ويتبعونهم في ذلك فان البيتين المذكورين لابي تمام
وهو من الشعراء الاسلاميين في الدولة العباسية
وهذا المعنى مع وضوحه قد خفي على بعضهم حتى
اعترض على المصنف بان ابا تمام لم يدرك الجاهلية فكيف
يكون من المخضرمين ومنه اي من الاقتضاب ما
يقرب من التخلص في انه يشوبه شي من المناسبة
كقولك بعد حمد الله اما بعد فانه كان كذا
وكذا فهو اقتضاب من جهة الانتقال من الحمد والثنا
الى كلام اخر من غير ملايمة لكنه يشبه التخلص من
حيث لم يؤت بالكلام الاخر فجاة من غير قصد وتعليق
بما قبله بل قصد نوع من الربط على معنى مهما يكن من شي
بعد الحمد والثنا فانه كان كذا وكذا وقيل هو
اي قولهم بعد حمد الله اما بعد هو فصل الخطاب
قال ابن الاثير والذي اجمع عليه المحققون
من علماء البيان ان فصل الخطاب هو اما

بعد

بعد لان المتكلم يفتتح كلامه في كل امر ذي بال بذكر
الله وتحميده فاذا اراد ان يخرج منه الى الغرض المسوق
له فصل بينه وبين ذكر الله تعالى بقوله اما بعد وقيل
فصل الخطاب معناه الفاصل من الخطاب اي الذي
يفصل بين الحق والباطل على ان المصدر بمعنى الفاعل
وقيل المفصول من الخطاب الذي يتبينه من يخاطب
به اي يعلمه بينا لا يلتبس عليه فهو بمعنى المفعول
وكقوله عطف على قوله كقولك بعد حمد الله تعالى
يعني من الاقتضاب القريب من التخلص ما يكون
بلفظ هذا كقوله تعالى بعد ذكر اهل الجنة هذا وان
للطاغين لشر ماب فهو اقتضاب فيه نوع مناسبة
لان الواو للحال ولفظ هذا اما خبر مبتدا محذوف
اي الامر هذا والحال كذا او مبتدا محذوف الخبر
اي هذا كما ذكر وقوله تعالى بعد ما ذكر جمعا من
الانبيا صلوات الله عليهم اراد ان يذكر بعد ذلك
الجنة واهلها هذا ذكر وان للمتقين لحسن ماب
باثبات الخبر اعني قوله تعالى ذكر وهذا مشعر بانه
في مثل قوله تعالى هذا وان للطاغين لشر ماب مبتدا
محذوف الخبر قال ابن الاثير لفظ هذا في هذا المقام

من الفصل الذي هو احسن من الوصل وهي علاقته وكيده بين الخروج من الكلام الى كلام اخر ومنه اي من الاقتضاب القريب من التخلص قول الكاتب هو مقابل الشاعر عند الانتقال من حديث الى اخر هذا باب فان فيه نوع ارتباط حيث لم يبتدئ الحديث الاخر بغتة وثالثها اي ثالث المواضع الذي ينبغي للمتكلم ان يتأنق فيها الانتهاء لانه اخر ما يعيه السمع ويرتسم في النفس فان كان حسنا مختارا تلقاه السمع واستلذه حتى جبر ما وقع فيما سبقه من التقصير والا كان على العكس وحتى كان ربما انساه المحاسن الموردة فيما سبق فالانتهاء الحسن كقوله وانى جدير اي خليق اذ بلغتك بالمنى اي جدير بالفوز بالاماني وانت بما املت منك جدير فان تولني اي تعطني منك الجميل فاهله اي فانت اهل لاعطاء ذلك الجميل والا فاني عاذر اباك وشكور لما صدر عنك من الاصغاء الى المدح او من العطايا السابقة واحسنه اي احسن الانتهاء ما اذن بانتهاء الكلام حتى لا يبقى للنفس تشوق الى ما وراءه كقوله بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء

للبرية شامل لان بقائك سبب لنظام امرهم وصلاح حالهم وهذه المواضع الثلاثة مما يبالغ المتأخرون في التأنق فيها واما المتقدمون فقد قلت عنايتهم بذلك وجميع فواتح السور وخواتمها واردة على احسن الوجوه واكملها من البلاغة لما فيها من التفنن وانواع الاشارة وكونها بين ادعية ووصايا ومواعظ وتحميدات وغير ذلك من الخواتم مما وقع موقعه واصاب محزه بحيث تقصر عن كنه وصفه العبارة وكيف لا وكلام الله سبحانه في الرتبة العليا من البلاغة والغاية القصوى من الفصاحة ولما كان هذا المعنى مما يخفى على بعض الاذهان لما في بعض الفواتح والخواتم من ذكر الاهوال والافزاع واحوال الكفار ونحو ذلك وامثال ذلك اشار الى ازالة الخفاء بقوله ويظهر ذلك بالتأمل مع التذكر لما تقدم من الاصول والقواعد المذكورة في الفنون الثلاثة التي

واعلم ان المصنف لم يتعرض لذكر تحسين الطلب وهو ايضا مما يحسن رعايته في الكلام البليغ وفسروه بان يخرج المتكلم الى غرضه بعد الشروع في الكلام بعد تمهيد موطئ له كقوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فانه قدم الوسيلة التي هي العبادة على المطلوب الذي هو الاستعانة لان تقديم الوسيلة الى الظفر به احق بان يفعل ذلك عند الخضوع لدى الملوك والكبار [illegible] جلبي

لا يمكن الاطلاع على تفاصيلها وتفاريعها الا لعلام
الغيوب فانه يظهر بتذكرها ان كلا من ذلك واقع
موقعه بالنظر الى مقتضيات الاحوال فان كلا من
السور بالنسبة الى المعنى الذي تضمنته مشتملة
على لطف الفاتحة ومنطوية على حسن الخاتمة

ختم الله لنا بالحسنى ويسر لنا الفوز
بالدرجات الاسنى وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
تم هذا الكتاب بحمد العزيز الوهاب

فله الحمد على ما اولانا من نعمه
واختصنا به من مزيد فضله وكرمه
وله الشكر وله الثنا دائما ابدا دائم
ملكه الذي لا يفنا في
من لم يستحمد معاد
المعروف بصنعا
حرسها الله تعالى
عن الافات
وغيرها
بانواع
الطاعات
لعمرها

هذه قصيدة من دريد الثانيه ٥

أما طلت لنا ما عن أقاحي الدمائث بمثل أساريع الحقوف العثاعث

ونصت على الغصن الرطيب سواء لما ينبت سناها لون أحوى حثاحث

ولانت بنيء من طها دغص رملة سقاها مجاج الطل عب الدنائث

أما وتكافي ما تحن نبابها أليه بر لا أليه حانث

لقد نفثت ألحاظها في فؤاده جوى لا كطب العافيات النوافث

فلم تكن تبت نباط فؤاده ففيه غادرته في مخالب ضابث

شجيبري من شمس بن عمرو بن غانم ونصر بن زهران بن كعب بن حارث

هل الربع بالحرجين فالقاع فاللوى فأنقاء حبني ماير فالعناكث

على العهد أم وفايه الدهر تدرة وكر البلا فيه بأيدي عوابث